الكنايــة اللغويّــة

د. بتول عباس نسيم
قسم اللغة العربيّة / كليّة الآداب / جامعة بغداد

المقدّمة :

حوت لغتنا العربيّة من الظواهر اللغويّة ما جعلها ثرّة غنيّة، تتّسم بالمرونة وتتدفّق بالحياةفرأى علماؤنا الأوائل أنّ في لغتنا هذه متّسعا من القول، وميدانا رحبا للبحث والدراسة، فراحوا يستقصون معالمها، ويسجّلون غوامضها، فألّفوا في الأضداد، والترادف، والمشترك اللفظيّ ،وألّفوا في الإتباع، وغيرها من ظواهر اللغة .

وحوت كذلك من أساليب البلاغة ما أضفى عليها رونقا وحلاوة، فتزايد بذلك شرف اللفظ وأثره في النفس، وعظم تمكّن المعنى في الذهن، وقد شدّت هذه الأساليب رجالا ذوي أذهان متّقدة وأذواق سليمة، شدّتهم المعاني اللطيفة، وجذبهم حسن العبارة، وكمال السبك، فخاضوا غمارها، وسبروا غورها، فكان علم البلاغة ثمرة جهدهم ومنتهى علمهم فتناولوا المعاني والبيان والبديع. ومع تمكّنهم في البحث والاستقصاء، ومع دقّتهم وأمانتهم في عرض دقائق اللغة، والكشف عنها، وبيان أساليبها وتراكيبها، قد أغفلوا بعضها، وسهوا عن جزء يسير منها،وهذا من منّ الله وفضله على المتأخرين من طلبة العلم ومريدي اللغة الذين يحاولون الإسهام في وضع لبنة في بناء العربيّة الشامخ، ولنا أن نقول كما قال غيرنا :كم ترك الأوّل للآخر،مهما جدّ الأوّلون في استيعاب اللغة بدقائقها واشتمال أساليبها وظواهرها بتفصيلاتها.

ففي الوقت الذي أطالوا الحديث في الكناية التي أسمح لنفسي أن أسمّيها الكناية البلاغيّة تمييزا لها عن الكناية اللغويّة موضوع البحث، نراهم قد أغفلوا الكناية اللغويّة، فلم يقفوا عندها وقفة تأن، ولم يفردوا لها بحثا خاصّا يفصّلوا القول فيها، ويشبعوها بحثا واستقصاء، فجاءت نتفا هنا وهناك، وإشارات قليلة متناثرة، لا تبيّن حجم الظاهرة، صغُر أو عظُم، ولا تبيّن حدّها وحدودها، وقد وقع المحدثون في القصور نفسه فلم يجمعوا ما تفرّق منها، أو يفصّلوا مجملها، وما إلى ذلك من دواعي البحث في أية ظاهرة.

من هنا كانت محاولتي المتواضعة في الحديث عن الكناية اللغويّة لمعرفة حقيقتها والكشف عن طبيعتها، ولوضع قاعدة انطلاق لغيري من الباحثين في استقصاء شواهدها، واستجلاء غوامضها، ولتهذيب ما كتبتُ، وترويض ما شذ في ما بحثت.

ولا يستغرب قارئ البحث من عنوانه وإن لم يسمع أو يقرأ فيما مضى من مسيرة قراءاته اللغويّة وحتّى الأدبيّة بالكناية اللغويّة، واعتاد أن يسمع بالكناية مجرّدة من أيّ وصف آخر، سوى المتعلّق (عن) فيقال مثلا : هذا التعبير كناية عن كذا وكذا، وهذا كناية عن كذا وكذا، إذ سرعان ما يتّفق معي في هذا العنوان إذا ما قرأ محتوى البحث وأيقن أنّ ثمّة كنايات لا علاقة لها بما عهده من كنايات إلا ما كان لها من دلالة الستر.

مهما يكن من أمر، فالمقدّمة لا تستوعب أكثر ممّا قلناه، وما على القارئ إلا أن يلج في أثناء البحث، ليطّلع على مضمونه، وليتوصّل معي إلى نتائجه التي أراها طيّبة بإذن الله، وليدرك بنفسه قيمة هذا الجنس اللغويّ في لغتنا الجميلة، وليعذرني إذا ما لمس قصورا في استعمالي المصادر والمراجع، فعذري عذره في ظلّ هذه الظروف الأمنيّة العصيبة التي يمرّ بها عراقنا الجريح، والتي تعرقل مسيرة

الباحـث العلميّـة وحركتـه الفكريّـة إذ انّ الوضـع الأمنـي السـيّء كفيـل بحجـب المصـادر، وكل ما يمكن أن يعين على أداء البحث بالشكل المطلوب، وأكتفي بما تيسّر لي من أدواته بعد الاستعانة بحول لله وقوّته.

بقي أن يعرف القارئ الكريم أنّ موضوع البحث على قيمته وأهمّيّته يسيرٌ في تقسيماته وحيثّياته، فهو لا يحتمل أكثر من عنوانات داخليّة تتناول تعريف الكناية لغة واصطلاحا، وأقسام الكنايـة : بلاغيّـة ولغويّـة، وأنـواع الكنايـة اللغويّـة مـن حيث أصـل الوضـع ومـن حيـث الأعـراب والبنـاء، ومـن حيـث الدلالـة، ثـمّ الخاتمـة التـي تتضمّن أهمّ النتائج التي توصّل البحث إليه.

آمل أن أكون موفّقة في عرضي مادّة البحث، وفي تسليطي الضوء على هذا الجانب اللغويّ المهم، كما آمل أن ينظر القارئ إلى هذا الجهد المتواضع بعين الناقد العاذر لا بعين العائب الجائر، ومن الله التوفيق.

الباحثة
د. بتول عباس نسيم

تعريف الكناية :

الكناية لغة :

الكناية في اللغة مصدر كنيت كذا عن كذا أو كنيت، إذا تركت التصريح به [1]، يقال : (كَنَوتُ الشيءَ وكَنَيْتُه، أي سترته)[2]، وتكنى : تستّر [3]، و(كَنَى فلان عن كذا وعن اسم كذا : إذا تكلّم بغيره مما يستدلّ به عليه)[4]، والكناية هي (أن تتكلّم بشيء وتريد غيره، وكَنى عن الأمر يكْني كناية، يعني : إذا تكلّم بغيره مما يستدلّ عليه)[5]، وهذا المعنى لا يخرج عن معنى الستر، قال الشاعر [6]:

وإنّي لأكني عن قذور بغيرها وأعرب أحيانا بها فأصارح.

---

[1] ينظر: مختصر المعاني: ٢٥٧، سعد الدين التفتازاني (٧٩٢ هـ)، نشر دار الفكر، قم، ط١، ١٤١١ هـ، البليغ في المعاني والبيان والبديع: ٢٣٧، الشيخ أحمد أمين الشيرازي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤٣٢ هـ.

[2] التعريفات: ١٨٧، للسيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي (ت ٨١٦هـ)، وضع حواشي الكتاب وفهارسه: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

[3] ينظر: لسان العرب: ١٧٤/١٢ (كني)، للعلامة ابن منظور محمد بن مكرم بن أحمد الأنصاري (ت ٧١١هـ)، طبعة جديدة ومصححة، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي . مؤسسة التاريخ العربي، بيروت . لبنان، ط٣، ١٩٩٩م.

[4] العين: ٦/ ٤١١، المنسوب إلى أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تح: د. مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٨٢م.

[5] المصدر نفسه: ١٧٤/١٢ ،وينظر: مختار الصحاح: ٥٨١ للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت في القرن السابع الهجري)، دار القلم، بيروت . لبنان، ١٩٧٩م، والتعريفات: ١٨٧ .

[6] ينظر: لسان العرب ١٧٤/١٢ (كني) .

الكناية اصطلاحا :

الكناية البلاغيّة :

الكنايـة أسلوب مـن الأسـاليب البيانيّـة التـي ينشدها البلغاء، بحسب قدراتهم اللغويّة، وإمكاناتهم الإبداعيّة، وهي أسلوب يحتاج إلى الذكاء في اختيار الألفاظ التي تؤدّي إلى المعنى المراد من دون تكلّف أو تصنّع [1].

وقد عرّف علماء البيان الكنايـة بأنّـها :(ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك كما تقول : فلان طويل النجاد، لينتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو طول القامة ... وسمّي هذا النوع كناية لما فيه من إخفاء وجه التصريح) [2] وعرّفوها بتعبير أخر هو أنّها (لفظ أريد به لازم معناه، مع جواز إرادة معناه حينئذ، كقولك : (فلان طويل النجاد)، أي : طويل القامة..ولا يمتنع أن يراد مع ذلك طول النجاد ..من غير تأوّل) [3].

قد عرّفها الجرجاني(ت ٨١٦ هـ) بقوله : (كلام استتر المراد منه بالاستعمال، وإن كان معناه ظاهرا في اللغة، سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز) [4]، وعلى

---

[1] ينظر: البلاغة العربية (البيان والبديع): ٩٣، د.ناصر حلاوي، ود. طالب محمد الزوبعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية الأولى / ابن رشد، ١٩٩١م.

[2] مفتاح العلوم: ٥١٢، لأبي يعقوب بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) تح: د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط١، ٢٠٠٠ م.

[3] الإيضاح في علوم البلاغة: ٤٥٦، للإمام الخطيب أبي المعالي جلال الدين محمد بن القاضي سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن امام الدين عمر القزويني الشافعي (ت ٧٣٩ هـ)، شرح وتعليق وتنقيح: محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتاب البناني، ط٤، ١٩٧٥م .

[4] التعريفات: ١٧٨ .

هذا فلا بدّ من أن تكون نيّة المعنى المستتر والمراد موجودة في ذهن المتكلّم، أو ما يقوم مقامها من دلالة، كدلالة الحال كما عرّفها عند علماء البيان بقوله : (هي أن يعبّر عن الشيء، لفظا كان أو معنى، بلفظ غير صريح في الدلالة عليه، لغرض من الأغراض، كالإبهام على السامع، نحو : جاء فلان، أو لنوع فصاحة، نحو : فلان كثير الرماد، أي كثير القرى)[1] .

أقسام الكناية البلاغيّة :

قسّم البلاغيّون الكناية على أقسام باعتبار المكني عنه [2]، وهي كالآتي :

(١) الكناية عن الصفة :

وذلك بأن يذكر الموصوف وتنسب إليه الصفة، ولا تراد هذه الصفة وإنّما يراد لازمها، كقولنا : فلان كثير الرماد، فقد ذكر الموصوف وهو فلان، وذكرت الصفة (كثير الرماد) المراد منها صفة الجود والكرم، والمقصود بالنسبة : إثبات شيء لشيء أو نفيه عنه، وهذه الكناية عادة ما يقصد بها الصفات المعنويّة : كالشجاعة، والكرم، والغنى والحلم .

(٢) الكناية عن الموصوف :

وذلك بأن تذكر الصفة والنسبة، ويراد منهما الموصوف المكني عنه، والصفة المذكورة هنا هي التي توصّل الى الموصوف، لأنّها من خصائصه، كقوله تعالى: (أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين)[3]، فقد ذكرت صفة التنشئة في الحلية والنسبة إلى صاحبها، ليكنى بهما عن الموصوف، وهو النساء.

---

[1] المصدر نفسه .

[2] ينظر: مفتاح العلوم: ٥١٣ ـ ٥١٧، الإيضاح في علوم البلاغة: ٤٥٧ ـ ٤٦٦، البلاغة العربية (البيان والبديع): ٩٣ ـ ١٠١ .

[3] الزخرف: ١٨.

(٣) كناية عن النسبة :

ويراد بها إثبات أمر، أو نفيه عنه، وتذكر في هذه الكناية الصفة كما يذكر الموصوف، كقول زياد الأعجم [١]:

إنّ السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج[٢].

فذكر الصفات والموصوف من دون أن يذكر النسبة بشكل صريح .

---

[١] ديوان زياد الأعجم، شاعر العربية في خراسان، حياته وشعره: ٥٣، د. ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الرشاد . بغداد ،١٩٧٨م، مختصر المعاني :٢٦٠، لسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ)، مطبعة قدس . دار الفكر، ط١، ١٤١١هـ.

[٢] ابن الحشرج: هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمر بن ربيعة، كان سيّدا من سادات قيس وأميرا من أمرائها وكان من ولاة الدولة الأموية ،وكا جوادا ممدّحا، ينظر :الأغاني ١٢/ ٢٨، لأبي فرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ،تح: سمير جابر ، ط٢، دار الفكر، بيروت.

كما قسّموها باعتبار الوسائط على أقسام هي [1]:

(١) التعريض :

وهو خلاف التصريح، وذلك بأن يطلق الكلام ويشار به إلى معنى آخر يفهم من السياق، كقوله تعالى في شأن قوم نوح عليه السلام : (قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا مثلنا)[2]، وهذ تعريض ينفون به أيّة ميزة له عليهم، وأنّه ليس بأحقّ منهم بالنبوّة .

(٢) التلويح :

وهو كناية كثرت فيها الوسائط، فباعدت بين اللفظ وما يراد منه، من دون تعريض، كقول إبراهيم بن هرمة [3] يصف كلبه :

تراه إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلّمه من حبّه وهو أعجم.

فيصف الكلب بالكلام واستقباله الضيف بالترحاب، وتعبيره له عن محبّته، وهذا كلّه يدلّ على أنّ هذا الضيف يتردّد كثيرا على صاحب البيت، حتى تعوّد كلبه عليه، ولا يكون هذا الاستقبال المتكرّر من الكلب إلا دليل كرم صاحبه وجوده .

(٣) الإيماء بالإشارة :

---

[1] ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٤٦٦ ـ ٤٦٩، البلاغة العربية (البيان والبديع) :١٠١ ـ ١٠٣ .

[2] هود: ٢٧ .

[3] ديوان إبراهيم بن هرمة: ٢٠٩، تح: محمد جابر المعيبد، ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٩ م.

كنايـة قليلـة الوسـائط واضـحة المعنـى المراد من غير تعريض أيضـا،وهـي تـدلّ على المعنى المراد دلالة مباشرة، كأنـها تشير إليه، كقول البحتري[1] :

أو ما رأيت المجد ألقى رحله في آل طلحة ثم لم يتحوّل.

فإلقاء الرحل يعني توقّف المسافر (وهو المجد)وإلقاءه أغراضـه بغيـة الإقامـة في المكان، فالشاعر نسب المجد إلى آل طلحة على طريق الكناية من غير إطالة المسافة بين اللفظ وما يراد من ورائه، بل جعل الوسائط فيها قليلة، يشير إلى أنـهم أمجاد، وهذا في غاية الوضوح .

(٤) كناية عن الرمز :

وهي كناية قليلة الوسائط خفيّة المعنى، من غير تعريض، كقولنا : (فلان عريض الوسادة) كناية عن بلادته وبلاهته، ودرجة الخفاء في هذه الكناية (متفاوتة من كلام لآخر، فمنها ما يدرك بيسر، ومنها ما يحتاج فهمه إلى جهد كبير، ومنها ما يستغلق على الأفهام حتّى ليعدّ لحنا أو لغزا)[2].

الكناية اللغويّة :

من يتصفـّح الكتـب اللغويّـة، ويطـّلع علـى مـا ورد فيهـا، تصـادفه ألفـاظ لغويّـة يستعملها المتكلّم ليدلّ بها على غير المعنى الموضوع لها، أو أنـها للكناية في أصل وضعها، من باب ستر المراد على السامعين مع علم المخاطب به، أو لأغراض أخرى كثيرة غير الغرض المقصود من الكناية البلاغيّة التي يتوخّى فيها المتكلّم

---

[1] ديوان البحتري: ٣ / ١٧٤٩، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤ م.
[2] البلاغة العربية (البيان والبديع): ١٠٣ .

البلاغـة المحضـة، إنيرى مسـتعمل الكنايـة البلاغيّـة أنّ إلقـاء المعنـى المـراد علـى السامع بتعبيرات منحرفة عن اللغة المعهودة وسياقاتها المعروفة أبلغ عند السامع من إلقائها مباشرة، وقد وصفناها بالبلاغيّة تمييزا لها عن الكناية التي وصفناها باللغويّة، والتي هي كناية تقع لعلّة غير العلّةالبلاغيّة.

إن ّ بيان الجرجاني لغرض الكناية الذي حصره بين الإبـهام متمثّلا له بقولهم : (جاء فلان)، والفصاحة متمثّلا لها بقولهم : (فلان طويل النجاد) يؤكّد ما ذهبنا إليـه مـن أنّ هنـاك نوعـين مـن الكـناية، فالأولـى لا ترمـي إلـى (الفصـاحة)،أو البلاغة، وهي اللغويّة، والمثال (جاء فلان) شاهد على ذلك، ففلان كناية عن اسم معرفة، وسياق الجملة لا يوحي بأيّ أسلوب من أساليب البلاغة،فقد جاءت على سياق لغويّ مألوف، يتألّف من الفعل،والفاعل من دون أيّ هوامش دلاليّة أو ظلال معنويّة سوى ما كان من الكناية التي تنحصر في اللفظ ذاته ،خلافا للكناية البلاغيّة التي تفهم من سياق الجملة أو ترك يبها، كقولنا (فلان كثير الرماد)، فكثير الرماد هنا كناية يقصد بها نوع من البلاغة،إذ أنّ الجملة بهذا التركيب أبلغ من قولنا : فلان مضياف.

وقد تأتي ألفاظ استعملت لمعنى ما، ثمّ استعملت كناية عن معنى آخر، كقولنا : (جاءني زيد من الناس)، فزيد هنا مصدر سمّي به فأصبح علما لشخص ما، ثمّ انتقلت دلالته في هذه العبارة ليكنى به عن اسم نكرة، والفرق بين الكنايـة البلاغيّة وهذه الكنايـة اللغويّـة أنّ الكنايـة البلاغيّـة يـراد بهـا معنىآخـر غيـر المعنـى الحرفـيّ للفظ وذلك بالتأويل مع جواز إرادة المعنى الأصليّ للفظ،في حين أنّ لفظة زيد جاءت هنا كنايـة عن معنى ليس فيها مع عدم إمكانيّـة استعمال معنى اللفظ الموضوع له.

وعلى ذلك يمكن تعريف الكناية اللغويّة بأنّها : (لفظ أريد به معناه، أو لازم معناه، من غير جواز إرادة معناه حينئذ، لغرض من الأغراض اللغويّة، كالإبهام أو التمثيل أو الاختصار ....من غير وساطات، ولا إعمال فكر أوكدّ ذهن).

أنواع الكناية اللغويّة :

يمكن تقسيم الكناية اللغويّة باعتبار أصل وضعها على قسمين هما :

(١)الكناية المرتجلة :

وهي اللفظ الموضوع أصلا للكناية،أو وضع في أوّل أمره كناية، نحو : فلان، وكيت، وذيت، وهن.... .

(٢) الكناية المنقولة :

وهي ما وضع في أوّل أمره لمعنى معيّن، ثمّ انتقل منه إلى الكناية، نحو : طامر،وقُلّ، وزيد ....

كما تقسم باعتبار إعرابها على قسمين :

(١) الكناية المعربة : مثل : فلان، وزيد، وعمرو، وطامر، وهيّان، وهن، وغيرها من ألفاظ الكناية اللغويّة التي تتغيّر حركات أواخرها تبعا لمواقعها الإعرابيّة رفعا ونصبا وجرا .

(٢) الكناية المبنية : مثل : كذا، وكأيّن، وكيت، وذيت، وغيرها، فكذا مثلا مكوّنة من (ذا) و (كاف التشبيه) الداخلة عليها، و (ذا) اسم إشارة يشار به إلى عدد في ذهن المتكلّم وهو مبهم عند السامع، أو إلى حديث، فانمحى عن الجزأين معنيا التشبيه والإشارة وصارا كاللفظ الواحد بعد التركيب، كقولنا : فاها لفيك، وأيدي سبا،

لذا يكون (كذا) في محلّ نصب اسم إنّ في مثل قولنا: إنّ كذا مالُك، ومالك خبرا لـ (إنّ)، ولا يجوز جعلها اسما لـ (إنّ) [1].

وكـذا كـأيّن المتكوّنـة مـن كـاف التشـبيه وأيّ المعربـة المبهمـة لانقطاعهـا عـن الإضـافة فلمّـا انمحـى عـن الجـزأين معناهمـا النفـراديّ صـار المجمـوع كاسـم مفـرد بمعنـى (كـم الخبريّـة) مبنـيّ علـى السكون، وإن كـان منتهيـا بـالنون الدالّـة علـى التنـوين الـذي كتـب نونـا خلافـا للمعهـود مـن كـون التنـوين لا صـورة لـه خطـا، ولكـن تصرّف فيه لأجل التركيب، فقيل : كأيّن [2].

وأمّا كيت وذيت فقد بنيا لأنّهما وقعا موقع الكلام، (والجملة من حيث هي هي لا تسـتحقّ إعرابـا ولا بنـاء .. يجـوز خلـوّ الجمـل مـن الإعـراب والبنـاء، لأنّـهما مـن صفات المفردات من الأسماء، ولا يجوز خلوّ المفرد عنهما، فلمّا وقع المفرد موقع ما لا إعراب له في الأصل ولا بناء، ولم يجز أن يخلو منهما مثله، بقي على الأصل الذي ينبغي أن تكون الكلمات عليه، وهو البناء، إذ بعض المبنيّات، وهو الخالي عن التركيب يكفيه عريّه عن سبب الإعراب، فعريّه عن سبب الإعراب : سبب للبناء، كما قيل : عدم العلّة : علّة العدم) .

وقـد تبـنى الكنايـة اللغويّـة لعلّـة أخرى كـ (كم) الخبريـة التـي بنيـت (لشـبهها بأختهـا الاسـتفهاميّة أو لتضـمّنها معنـى الانشـاء الـذي هـو بـالحروف غالبـا كهمـزة الاستفهام وحروف التحضيض ، وغير ذلك فأشبهت ما تضمّن معنى الحرف) [3].

---

[1] ينظر: شرح الرضـي علـى الكافيـة: ٣ / ١٥٠، رضـي الـدين الأسـترابادي (ت ٦٨٦ هـ)، تصـحيح وتعليـق: يوسـف حسـن عمـر، منشـورات مؤسسـة الصـادق، طهـران، طبعـت فـي جامعة قار يونس، ١٩٧٨ م.

[2] وفي تركيب كأيّن خلاف، ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ١٥٠ ـ ١٥١.

[3] ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣ / ١٤٩.

و تقسم الكناية اللغويّة كذلك باعتباردلالاتها على أقسام، هي :

أوّلا : كناية عن مفرد :

وهي الكناية التي تكون بلفظ دالّ على مفرد ،اسم أو صفة، وتكون بحسب نوع المفرد على قسمين :

(أ)كناية عن نكرة :

وتفيد الدلالات الآتية :

(١)التمثيل :

نحو قولنا : (جاء زيد من الناس فأكرمته)، فزيد من الناس يعني : أحدهم، وكذلك عمرو وهند، كلّها أسماء أعلام جيء بها للكناية عن النكرة من باب التمثيل، أي جاء أحد من الناس مثل زيد أو عمرو أوهند[1]،وغاية المتكلّم هنا هي الحديث عن المجيء والإكرام، وجذب المتلقّي إلى هذين المعنيين،بغضّ النظر عمّن جاء وعن هويّته، وليكن في ذهن المتلقي متمثّلا في زيد أو غيره، إذ ليس هذا المهمّ عنده .

ولاشكّ في أن زيدا وعمْرا اسمان فيهما معنى الكناية المنقولة ،لأنّ زيدا لم يوضع للكناية في أصل وضعه ،وإنّما وضع لدلالة أخرى، فزيد مصدر من الزيادة، بمعنى النموّ خلاف النقصان، يقال : (زاد الشيء يزيد زيدا)[2]، وكذلك عمرو (اسم رجل

---

[1] ينظر: المسائل العضديات: ١٤٣ المسألة ٦٤، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تح: د. علي جابر المنصوري، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٩٨٦ م .

[2] لسان العرب: ٦ / ١٢٣(زيد) .

يكتب بالواو للفرق بينه وبين عمر، وتسقطها في النصب، لأنّ الألف تخلفها)[1] ويبدو أنّ عمْرفي غير العلم هو نفسه عمَرالذي يكتب بغير واو، والذي يعني: ضربا من النخيل، وهو السحوق الطويل [2]، ويعني نخل السكّر، أو حتّى الذي يعني اللحم من اللثّة يكون سائلا بين كلّ سنّين[3]. وجمعه أعمر وعمور [4].

أما هند فاسم مرتجل في الأصل، ويعني: المئة من الإبل خاصّة، ثمّ انتقل ليصبح علما لمؤنّث، كما يصلح لأن يكون اسما لمذكّر، فهو من أسماء الرجال والنساء [5]، ثمّ استعمل كناية عن النكرة من باب التمثيل.

(٢)السبّ والانتقاص :

ذلك نحو قولهم : طامر ابن طامر، وهيّان ابن بيّان، وهيّ ابن بيّ، وهلمعة ابن قلمعة، وصلمعة ابن قلمعة، وقُلّ ابن قُلّ، وذُلّ ابن ذُلّ، وضُلّ ابن ضُلّ، وقد يقال : هو الضلال بن الألال، والضلال ابن الألال ابن التلال، والضلال بن فُهلل، وابن ثُهلل [6]، مع ملاحظة همزة ابن التي قد تكتب وقد تهمل من غير قاعدة

---

[1] المصدر نفسه ٩: / ٣٩٥ (عمر).

[2] ينظر: لسان العرب: ٩ / ٣٩٥ (عمر) .

[3] ينظر: لسان العرب: ٩ / ٣٩٥ (عمر).

[4] ينظر: المصدر نفسه .

[5] ينظر: لسان العرب: ١٥ / ١٤٦ (هند).

[6] ينظر: المسائل العضديات: ١٤٤، والمسائل الشيرازيات: ٢ / ٦٢٢ ،: لأبي علي النحوي، تح: د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، المؤسسة السعوديّة بمصر، ط١، ١٩٨٥ م، لسان العرب: ٨ /١٩٨ (طمر) ،١٥ / ١٨٦ (هيا)، ١ / ٥٦٦ (بيا)، ١١ / ٢٩٢(قلمع) ،٧ / ٣٩٦ (صلمع) ،١١ / ٢٨٧ (قلل) ،٨ / ٨١ (ضلل) ، ١ / ١٨٧(ألل) ،٢ / ٤٦ (تلل) ،١٠ / ٣٤٣ (فهلل) ،٢ / ١٤٤ (ثهلل)، والمزهر في

واضحة لذلك ،وقد تنبّه الرضيّ (ت ٦٨٦هـ) إلى حذف همزة الوصل من ابن الواقعة بين هذه الأسماء الدالّة على النكرة موجّها إياها بأنّ هذه الألفاظ أصبحت كالأعلام، قال : (لأنه قد يعبّر به عمّن لا يعرف على إجرائه مجرى العلم،وإن كان يدخل فيه كلّ من كان بهذه الصفة)[1].

كل هذه الاسماء كناية عن الخسيس الدنيء الذي لايعرف حسبه ونسبه[2] .

إن اشتقاق بعض الألفاظ قد يدلنا على وجود مناسبة بين المعنى المكني عنه وأصل الاشتقاق ، على عكس بعض الألفاظ التي لايعرف لها أصل سوى أنها وضعت هكذا للدلالة على السبّ والانتقاص.

فطامر مأخوذ من الطمر وهو الدفن، يقال : طمر الرجل البئر ، أي : دفنها [3] وهو على وزن فاعل بمعنى مفعول، كالطاعم الكاسي بمعنى :المطعم المكسوّ ، وطامر ابن طامر كناية عن الذي لايعرف من هذا الباب ، فهو كالمطمور الذي لايعرف شكله وكنهه وتفصيلاته المختلفة.

وكذلك قُلّ ابن قُلّ ،مأخوذة هذه الكناية من القُلّ ، بمعنى : القِلّة، يقال : الحمد لله على القُلّ والكُثْر ، والقِلّ والكِثر ،وما له قُلّ ولا كُثْر [4]، قال الأعشى[1] :

علوم اللغة وأنواعها: ٢ / ٢٤٤، في ذكر الألفاظ التي تقال للمجهول، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ،عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

[1] شرح الرضي على الشافية: ٤ / ٤٨٣ .

[2] ينظر:المسائل العضديات :١٤٤، ولسان العرب: ٢ / ١٤٤(ثهلل)، ٨ / ١٩٨ (طمر).

[3] ينظر: لسان العرب: ٨ / ١٩٨(طمر).

[4] ينظر: لسان العرب: ١١/ ٢٨٧(قلل) .

فأرضَوه أن أعطوه مني ظُلامة وما كنتُ قُلا قبل ذلك أزيبا.

وشيء قُلّ : قليل، ورجل قُلّ :قصير الجثّة، والقُلّ من الرجال : الخسيس الدين[2].

ومثل ذلك ذُلّ ابن ذُلّ وأصل الذُلّ نقيض العزّ يقال ذَلّ يذِلّ ذُلا فهو ذليل، والذُلّ :الخِسّة والذُلّ ضدّ الصعوبة ،و يقال ذَلّ يذِلّ ذِلا، فهو ذلول، وهو وصف يكون في الإنسان والدابّة [3]، وواضح ما لهذه المعاني من مناسبة مع المعنى المكني عنه وهوالخسّة والدناءة .

وكذلك ضُلّ ابن ضُلّ إذ يبدو أن أصل ضُلّ من ضُلّ الشيء يضِلّ ضلالا أي : ضاع وهلك فضُلّ ابن ضُلّ منهمك في الضلال حتى أنّه لا خير فيه [4].

وكذلك صلمعة وقلمعة أصلهما الحلق[5]، يقال تركته صلمعة بن قلمعة : إذا أخذت كلّ شيء عنده، فهما كناية عمن لا يملك أصلا يذكر، قال معلس بن لقيط [6]:

أصلمعة بن قلمعة بن فقعٍ لهِنّك، لا أبا لك ! تزدريني

أمّا فُهلُل فلم يرد فيه في المعجمات سوى أنّه لا ينصرف وأنّه من أسماء الباطل مثل ثُهلُل وثُهلَل وهما اللذان لا يعرفان [7]، والألال والتلال المقترنين بالضلال .

---

[1] ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، ١١٥ ،شرح وتعليق: محمد محمد حسين، مطبعة دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤ م.

[2] ينظر لسان العرب :١١ / ٢٨٧(قلل).

[3] ينظر: المصدر نفسه: ٥ / ٥٥ (ذلل).

[4] ينظر: المصدر نفسه :٨ / ٨١ (ضلل) ٠

[5] ينظر: المصدر نفسه :٧ / ٣٩٦ (صلمع).

[6] ينظر: المصدر نفسه .

[7] ينظر: المصدر نفسه: ١٠ / ٣٤٣(فهلل)، ٢ / ١٤٤(ثهلل).

وأما هيّ ابن بيّ فقد ورد في المعجمات أنّ هيّ بن بيّ هو جدّ عمرو بن الحارث بن مضاض، والذي يرجع نسبه إلى جرهم [1]، وقيل أنّه كان من ولد آدم، فانقرض نسله، وهذا يعني أنّ هذا الاسم يطلق على كلّ مجهول لما بينهما من مناسبة، فهيّ بن بيّ اسم وقع في قديم الزمان، ولم يعد يعرف عنه شيء سوى لفظه المبهم في وقت المتحدّث، وقد يطلق هيّ بن بيّ وهيّان بن بيّان على كلّ رجل خسيس دنيء كما مرّ، قال الشاعر [2]:

فأقصَعَتهم وحطّت بَركَها بهم وأعطتْ النهْب هيّان بن بيّان .

وقال ابن أبي عيينة [3]:

بعِرضٍ من بني هيّ بن بيّ وأنذال الموالي والعبيد.

(٣) الاستقباح والاحتقار :

ومما يكنى به عن معنيي الاستقباح والاحتقار لفظة (هَن)، أو هنة أو هَنت، وهي كناية عن شيء، قال أبو الهيثم (ت٢٧٦ هـ) : إنّها (كناية عن الشيء يستفحش ذكره، تقول لها هن، تريد لها حِر)[4] .

وفي الحديث (من تعزّى بعزاء الجاهليّة فأعضّوه بهن أبيه ولاتكنوا)[1]،

---

[1] ينظر :المصدر نفسه: ١٥ / ٣٧٥(هيي)، و تاج العروس من جواهر القاموس ٢٠ / ٣٥٠، للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، دار الفكر . بيروت.

[2] ينظر: العين: ٤ / ١٧، والبيت غير منسوب.

[3] ينظر: لسان العرب: ١٥ / ٣٧٥ (هيي).

[4] مرويات أبي الهيثم الرازي اللغوية، جمع ودراسة وتحقيق: ١٧٣ (هن)، رسالة تقدمت بها همسات محمد حسن جواد العمار إلى مجلس كلية التربية/ ابن رشد /وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، بإشراف الأستاذ الدكتور هاشم طه شلاش، ١٩٩٦ م.

وقد يقع النداء بهذا الاسم يقال : ياهن أقبل، بمعنى يارجل، أو يا هذه، كما يقال يا هنْتاه أقبلي، أي: يا أمرأة، أو يا هذه[2] من باب ازدراء الشخص، واحتقاره، فلا يذكر اسمه صراحة، بل كناية عن شيء، فكأنّما القول : ياشيء، احتقارا.

وقد يثنّى هذا الاسم في النداء ويجمع، فيقال : ياهنان أقبلا، ويا هنتان أقبلا، ويا هنون، ويا هنات[3] .وقد قيل أنّ الهن كناية عن اسم انسان (تقول : أتاني هن، والأنثى هنَة بفتح النون)[4]،وقد قيل أيضا أنّها كناية عن كلّ اسم جنس [5]، ومهما يكن فكلّ هذه التوجيهات لا تخرج عن المعنى الأصليّ للفظ وهوشيء .

وقد اختلف في أصل اللفظ، فهو اسم على حرفين حذف منه الحرف الثالث، فمن النحويّين من يرى أنّ المحذوف من الهن الواو كان أصله هَنَوَ ،تصغيره هُنَيّ ، ومنهم من يرى أنّ أصله هنّ تصغيره هنين ثمّ خفّف ليصبح هن، وقد تلحق الاسم هاء السكت فيقال هنَه، وقد تشبع فتحة النون فتقلب ألفا فيصير اللفظ هناه بالهاء

---

[1] النهاية في غريب الحديث: ٣ / ٢٣٣، لابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي، ومحمد محمود الطناحي، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم . طهران، ط٤، ١٣٦٤ ش.

[2] ينظر: الصحاح ٦ / ٢٥٣٧،للجوهريّ(ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور العطّار، ط٤، ١٩٨٧م.

[3] ينظر: المصدر نفسه، وينظر: لسان العرب ١٥ / ١٥٢ (هنا) .

[4] العين :٣ / ٣٥٤.

[5] ينظر: لسان العرب: ١٥ / ١٥٠(هنا).

يقال : يا هناه، بالوقف، وياهناة بالتاء في الوصل، كما يجوز ياهناهُ في الوصل [1]، وذهب ابن الهيثم إلى أنّ هناه لفظ اختصّ بالنداء خاصّة بمعنى يافلان[2].

(ب) كناية عن معرفة :

وقد يكنى باسماء للدلالة على معرفة ما لدلالات معيّنة منها :

(١) الاختصار:

كالكناية عن الاسماء الظاهرة بالضمائر، فـ (هو) كناية عن اسم علم للمذكّر الغائب، و(هي) كناية عن اسم علم للمؤنّثة الغائبة، وكذلك (الهاء) في أنه كناية عن اسم ظاهر مذكور سابقا، وغيرها من الضمائر، كلّها يكنى بها عن اسماء ذكرت سابقا فأغنانا الضمير عن ذكرها ثانية من باب الاختصار ودفع الملل والسأم عن المتلقّي أو السامع في حال تكرار ذكرها ٠ وقد سمّى سيبويه (ت١٨٠ هـ) الضمير العائد على اسم ظاهر بالكناية [3]، كالهاء في أنّه، والكاف في أنّك .

ورفض الرضيّ أن تكون الضمائر الدالّة على المخاطب كنايات،لأنّ المراد معلوم منها، قال : (وقولك : أنا وأنت ليس بكناية لأنّه تصريح بالمراد، وضمير

---

[1] ينظر: المسائل الحلبيات: ٣٤٧، أبو علي الفارسي (ت٣٧٧ هـ)، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٨٧ م، لسان العرب: ١٥ / ١٤٩ (هنا).

[2] ينظر: لسان العرب: ١٥ /١٤٩.

[3] ينظر: التعريفات :١٨٧، ولم أهتد إلى هذه التسمية في كتاب سيبويه، وقد ذكر عبد السلام محمد هارون محقق الكتاب أن سيبويه سمى الضمير: الإضمار، أو علامة الإضمار، أو علامة المضمر، ينظر :٣١٩/٥ في فهرسة مسائل النحو للكتاب، لمؤلفه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الناشر مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط٤، ٢٠٠٤م.

الغائب كناية، إذ هو دالّ على المعنى بواسطة المرجوع إليه غير صريح بظاهره فيه)[1].

(٣)التمثيل والتنويه :

كما في لفظ (فُلان)ومؤنّثه فُلانة، فهما كناية عن اسماء الآدميّين للذكر والأنثى[2]قال ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ): (فلانة :كناية عن اسم سمّي به المحدَّث عنه خاصّ غالب)[3]، فهو كناية عن معرفة من غير ألف ولام، فإذا نسبت إليه أصبح نكرة ،يقال فلانيّ فإذا أريد تعريفه عرّف بالالف واللام،فيقال الفلانيّ ، كشجرة وشجريّ (لأنّ كلّ اسم ينسب إليه،فإنّ الياء التي تلحقه تصيّره نكرة، وبالألف واللام يصير معرفة في كلّ شيء)[4] .

وقد تحذف الألف والنون من فلان ويبقى اللفظ (فُل) بسكون اللام، أو(فُلُ) بضمّها،وهذان اللفظان يختصّان بالنداء، فلا يأتي الاسم محذوفا في غيرالنداء إلا في الشعرعلى رأي سيبويه [5]، قال أبو النجم[6] :

في لجّة وأمسك فلانا عن فُلِ .

---

[1] شرح الرضي على الكافية: ٣/ ١٤٨.

[2] ينظر: العين: ٨ / ٣٢٦، ومعجم مقاييس اللغة، ٤ / ٤٤٧، لأبي الحسين أحمد بن فارس زكريا (ت ١٩٥ هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤ هـ.

[3] الصحاح: ٦ /٣١٧٨ .

[4] لسان العرب: ١٠ / ٣٢٧ (فلن) .

[5] ينظر: الكتاب: ٢ /٢٤٨ .

[6] الأمالي الشجرية: ٢/ ١٠١، لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ)، حيدر آباد، ١٣٤٩.

ويقال يافُلُ للواحد ويا فلان للاثنين، ويا فلون للجمع، كما يقال يافُلَة للمفردة المؤنّثة، ويا فلُتان للمثنى المؤنث، ويا فُلات لجمع المؤنّث، وقد يلزم حالا واحدة كما عند بني أسد، وحذف الألف والنون من فلان ليس من باب الترخيم،وإنما هو اسم هكذا وضع مرتجلا من غير ترخيم .

وقد يأتي اللفظ (فلان) للدلالة على التمثيل محذوفا وغير محذوف، كقولنا: (لقيت فلانا)، وكقول الرسول صلّى الله عليه وآله في حديث يوم القيامة:(يقول الله عزّ وجلّ أي فُلْ ألم أكرمك وأسوّدك ؟)[1]، وكذلك الحديث في الوليّ الجائر : (يلقى في النار فتندلق أقتابه، فيقال : أي فل، أين ما كنت تصف ؟)[2].

كما يأتي للتنويه على شيء، أو الإشارة إليه، كقول الله تعالى : (ياويلتا، ليتني لم أتّخذ فلانا خليلا)[3]، فـ (فلانا) على قول الزجاج (ت ٣١١ هـ) : هو الشيطان، وتصديق ذلك عنده قول الله تعالى : (وكان الشيطان للإنسان خذولا)[4] ويروى أنّ أنّ قوله تعالى (يا ويلتا ...)جاء على لسان عقبة بن أبي معيط،وأنّ الخليل هو أميّة بن خلف[5] وكقول الإمام عليّ عليه السلام منوها بأمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها في وقعة الجمل : (وأمّا فلانة فأدركها رأي النساء)[6].

---

[1] النهاية في غريب الحديث: ٣: ٤٧٣ .

[2] المصدر نفسه: ٣ / ٤٧٤.

[3] الفرقان: ٢٨.

[4] الفرقان: ٢٩ .

[5] ينظر: تاج العروس: ٢٠ / ١٦٩ .

[6] شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٨٩، لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط١، ١٩٥٩.

وقد تدخل على لفظتي (فلان وفلانة) الألف واللام، ليكنى بهما حينئذ عما هو غير عاقل من الأحياء ،ويأتي من باب التمثيل أيضا، يقال : ركبت الفلانة، وسقت الفلان، ففلان (إذا سمّي به انسان لم يحسن فيه الألف واللام ... ولكن العرب إذا سمّوا به الإبل قالوا: هذا الفلان، وهذه الفلانة)[1].

(٣) الإبهام :

نحو قولك : جاء فلان،وفلان معرفة بالنسبة إليك وا إلى المخاطب، مبهم بالنسبة إلى السامعين، وكذلك قولك : حضر هو ومن معه، تريد الإبهام على السامعين .

(ج) كناية عن العدد :

وتأتي لمعان عدّة منها :

(١) التقريب :

كاللفظ : (بضع) بفتح الباء وكسرها، وهو لفظ يكنى به عن العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل من الثلاثة إلى التسعة،[2] وقال الفرّاء (ت٢٠٧هـ) : (البضع ما دون العشرة)[3]، وقال أبو عبيدة : (البضع ما لم يبلغ العقد ولا نصفه،

---

[1] لسان العرب: ١٠ / ٣٢٧ (فلن).

[2] ينظر: لسان العرب: ١ / ٤٢٦ ـ ٤٢٧ (بضع).

[3] معاني القرآن: ٢ / ٤٦، أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، تح: الأستاذ محمد علي النجار، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٢ م، وقد ورد في لسان العرب: ١ /٤٢٧ (بضع) عن الفراء أن (البضع: مابين الثلاثة إلى ما دون العشرة) .

أي ما بين الواحد إلى أربعة، وقيل البضع سبعة)[1]، ولا يصحّ القول أن العشرة مشمولة بالبضع لأنها إذا شملت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون بل يقال ثلاثون، وهو كالعدد من حيث التذكير والتأنيث، إذ يذكّر مع المعدود المؤنّث ويؤنّث مع المذكّر، قال الله تعالى : (فلبثت في السجن بضع سنين)[2]، وقد أنكر أبو زيد (ت ٢١٥ هـ) ذلك إذ يقال على رأيه : له بضع وعشرون رجلا وله بضع وعشرون امرأة فيستوي فيه المذكّر والمؤنّث[3]، كما يأتي مركّبا مع العشرة، فهو كالعددالمركّب يقال : بضعة عشر رجلا، وبضع عشرة جارية[4]، ويرى الفرّاء أنّ لفظ البضع لايذكر إلا مع العشر والعشرين إلى التسعين أما المئة فيذكرمعها لفظ نيّف، يقال : مئة ونيّف[5]، والحقّ أنّ قوله تعالى (في بضع سنين)يردّ قول الفرّاء هذا ،مهما يكن من أمر فبضع كناية عن تقريب العدد، فكأنّما عبارة : عندي بضع وعشرون نعجة ، تعني عندي مثلا أربع وعشرون أو خمس وعشرون أوست وعشرون نعجة ...تقريبا .

(٢) التكثير :

ك(كم)الخبريّة التي بمعنى ربّ في التكثير ونقيضها في التقليل ،والتي تجرّ ما بعدها على أنه مضاف إليها، أومجرور بمِن مضمرة بعد كم، وتتألّف كم في الأصل

---

[1] ينظر: لسان العرب: ١ / ٤٢٧ (بضع).

[2] يوسف :٤٢.

[3] ينظر: لسان العرب: ١ / ٤٢٧ (بضع) والرأي غير موجود في النوادر في اللغة لأبي زيد.

[4] ينظر: لسان العرب: ١ / ٤٢٦ (بضع).

[5] ينظر: المصدر نفسه، والرأي غير موجود في معاني القرآن للفراء .

من كاف التشبيه وما الموصولة [١]، ثمّ قصُرت ما فأسكنت الميم يقال : كم رجل كريم قابلت، كناية عن كثرة الرجال المقابلين ،ومنه قول الفرزدق [٢]:

كم خالة لك يا جرير وعمّة فدعاء قد جلبت عليّ عشاري.

ومثلها (كأيّن)،[٣] المؤلّفة من كاف التشبيه وأيّ المنوّنة، وقد كتبت تنوينها نونا بالرسم القرآني، ثمّ اشتهرت بهذا الرسم، وهي وكم لغتان، وتصحبها من في الغالب، كقول الله تعالى : (وكأيّن من قرية) [٤]، بمعنى : قرى كثيرة .

(٣) التمثيل :

كاللفظ (كذا)المؤلَّف من كاف التشبيه أيضا واسم الاشارة ذا، يقال :عند محمّد كذا درهما، فكذا كناية عن العدد من باب التمثيل، ويكون التقدير بلفظ العدد، والاسم بعد كذا ينصب على التمييز كما ينصب بعد العدد، والقصد من لفظ العدد أنّها إن كني بها عن العشرة فما دونها، وعن ألفاظ العقود، وعن المئة والألف ذكرت مفردة، وإن كني بها عن الأعداد المركّبة كرّرت من دون عاطف،وإن كني بها عن الأعداد المعطوفة ذكرت مكرّرة بينهما حرف عطف [٥] .

---

[١] ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/١٥١، ١٥٧.

[٢] ديوان الفرزدق: ٢٦٤، شرحه وضبطه وقدم لـه: الأستاذ علي خريس، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ط١، ١٩٩٦ م وورواية صدر البيت في أغلب المصادر اللغويّة:كم عمّة لك يا جرير وخالة.

[٣] ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/ ١٥١.

[٤] الحج: ٤٨ .

[٥] ينظر المقرّب: ٣٤٢، لابن عصفورعلي بن مؤمن (٦٦٩ هـ)، تح: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧١ م، وكشف الرموز: ٢/ ٣١٦، للفاضل الآبي (ت ٦٩٠ هـ)، تح: علي بناه الأشتهاردي، والحاج آغا حسين اليزدي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقمّ المشرفة، ط١، ١٤١٠ هـ.

(د) كناية عن البقعة أو البلد :

كاللفظين (أيّ، وأينما)،قال حميد بن ثور الهلاليّ[1] :

وأسماء ما أسماء يوم أدلجت إليّ وأصحابي بأيّ وأينما.

فأي وأينما كناية عن بلد أو بقعة معيّنة، أصحابه فيها.

(هـ) الكناية بالأوزان الصرفيّة :

قد يكنّى بأوزان الكلمات عن اللفظ المراد و معناه، كقولهم : مررت برجل أفعل، أي : أحمق من باب التلطف أوستر المراد، وكقول المتنبّي :

كأنّ فَعْلَة لم تملأ مواكبها ديار بكر ولم تخلع ولم تهب .

فكنّى بفعلة عن خولة، وهو اسم أخت سيف الدولة، يرثيها وقد توفيت بميافارقين[2]،وإن كنا لا نسلّم بهذه الكناية بجعلها عن العرب المعتدّ بفصاحتهم والذين يندرجون ضمن عصر الأستشهاد، إذ يبدو لي أن مثل هذه الكنايات ظهرت بعد ظهور الأوزان المستعملة في علم الصرف .

ثانيا : كناية عن تركيب :

وتأتي الكنايه هنا لأمرين :

(١) التهويل :

---

[1] حميد بن ثور الهلالي: ٧، للأستاذ عبد العزيز الميمي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥١ م.

[2] ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، المسمى بالتبيان بشرح الديوان: ١ / ٨٦، ضبطه وصححه ووضع فهارسه: مصطفى السقا،وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، ١٩٥٦ م.

كما في (التي ومصغّرها اللتيّا) وهما كناية عن الداهية ،أوالشدائد المتعاقبة حتى أصبحا علمين لها، فهما كالمثل [١] جاء في الحديث : (بعد اللتيّا والتي)[٢]، فيستعملان من غير صلتيهما اللتين قد تطولان، فتحذفان لعظم دلالتهما، قال الرضيّ في حذف صلتيهما : (وقد التزم حذفها مع اللتيّا معطوفا عليها التي، إذا قصد بهما الدواهي،ليفيد حذفها أنّ الداهيتين الصغيرة ((متمثّلة باللتيا)) والكبيرة ((متمثّلة بالتي)) وصلتا إلى حدّ من العظم لا يمكن شرحه ولا يدخل في حيّز البيان فلذلك تركتا على إبهامهما بغير صلة مبيّنة)[٣]، وقد يراد من التصغير هنا التعظيم [٤] كمافي قولنا : جبيل شامخ، ودويهية عظيمة، ولأنهما صارا علمين للداهية استغنتا عن الصلة[٥]، وتصغير التي : اللَتَيّا بالفتح والتشديد على غيرالمألوف [٦]، قال العجاج [٧]:

دافعَ عنّي بنُقيرٍ موتتي
بعد اللَتَيّا واللَتَيَّا والتي
إذا علَتها أنفَس تر َدّت ِ .

---

[١] ينظر: مجمع البحرين: ٤ /١٠٧، للشيخ الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ)، تح: أحمد الحسيني، أعاد بناءه على الطريقة الألف بائية: محمود عادل، مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة، ط ٢، ١٤٠٢ هـ.

[٢] النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٣٦٦، مجمع البحرين: ٤ / ١٠٧.

[٣] شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٧٠ .

[٤] ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ٧٠.

[٥] ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٤ / ٣٦٦، شرح الرضي على الكافية: ٣ / ٧٠ .

[٦] ينظر: العين ٨ / ١٤٢، ٢١٠، لسان العرب: ١٥ / ٢٤٠ .

[٧] ديوان العجاج: ١/ ٤٢٠، برواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تح: د. عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧١م .

ويختص ّ التصغير بالأسماء المتمكّنة (فلا تصغّر المبنيّات وشذ ّ تصغير الذي .... و ..التي)[1] قال سيبويه في ذلك في باب تحقير الأسماء المبهمة : (إعلم أن التحقير يضمّ أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء، فإنه يترك على حالها قبل أن تحقّر، وذلك لأنّ لها نحوا في الكلام ليس لغيرها ..فأرادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها)[2]، كما ورد التصغير بالضم على المألوف وهو قليل [3].

(٢) الاختصار :

فقد يذكر المتحدّث بعضا من الحديث ويعرض عن بعضه الآخر تجنّبا للإطالة التي لاتغني ولا تسمن، ولا سيّما عندما لا يكون هذا الحديث محل الشاهد، فيكني عنه بألفاظ مبهمة تفيد الاختصار المرجوّ والإعراض المطلوب، والألفاظ هي : كذا، وكيت، وذيت، وكم.

ويرى الرضيّ أنّ أسماء الاستفهام كلّها كناية عن معيّن غير مصرّح به، وكذلك أسماء الشرط لأنها دالّة على معان غير محصورة، فلجئ إلى أسماء الاستفهام والشرط اختصارا، (إذ كان يطول عليك لو قلت مكان أين زيد : أفي الدار، أم في السوق أم في الخان، إلى غير ذلك من جمع المعيّنات، فحرف الشرط،

---

[1] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٢/ ٦٢٥، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: حسن حمد، أشرف عليه وراجعه: د. إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.

[2] الكتاب: ٣ / ٤٨٧ .

[3] ينظر: المقرب: ٣٦٠، لسان العرب :١٤ / ٢٥٦(نقر)، وفيه: بعد الُتيّا والَتيّا والتي.

وحرف الاستفهام مقدّران قبل هذه الأسماء كما هو مذهب سيبويه، وهي كنايات عن المعيّنات التي لا تتناهى)[1] .

وكم الاستفهاميّة لفظ اشتهر في الكنايات أكثر من غيره من اسماء الاستفهام وهو لفظ مركّب من كاف التشبيه وما،وقد قـُصرت الألف، وأسكنت الميم ، يقال :كم مالـُك ؟ فكم هنا تغني عن القول :أعشرة مالـُك أم عشرون أم ثلاثون...أم مئة ...أم ألف ..جاء في لسان العرب (فلو ذهبت تستوعب الأعداد لم تبلغ ذلك أبدا، لأنّه غير متناه، فلمّا قلت : كم، أغنتك هذه اللفظة الواحدة عن الإطالة غير المحاط بآخرها ولا المستدركة) [2].

وكذا لفظ مركّب من كاف التشبيه وذا أيضا [3]، وهي تفيد الكناية عن الحديث أو الجمل كما تفيد الكناية عن العدد، وقد تاتي مفردة، كقولك : فعلت كذا، وقد تأتي مكررة، الأولى معطوفة على الثانية، كمافي قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لامرأة:(اجتمِعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا)[4]، وقوله:(إذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا، وأخرجوا معكم الصدقات)[5].

---

[1] شرح الرضي على الكافية: ٣/ ١٤٨.

[2] لسان العرب: ١٢ / ١٦٠ (كمم).

[3] ينظر: تاج العروس ٢٠ / ٣٤٢ .

[4] ينظر: صحيح البخاري المسمى الجامع الصحيح: ح / ١٤٩ ،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برزبة البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨١ م.

[5] بحار الأنوار :٢٠ / ٢٩٩، محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ)، تح: عبد الرحيم الرباني الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، ط٣، ١٩٨٣ م.

وكيْت أصلها كيّة [1]، العين واللام فيها ياء، ابدلت الياء الثانية تاء، ثمّ حذفوا تاء التأنيث، وفي كيت ثلاث لغات[2] : منهم من بناها على الفتح ،فقال كيتَ ، ومنهم من بناها على الضمّ، فقال :كيتُ ،ومنهم من بناها على الكسر، فقال كيتِ ، وحكى أبو عبيدة :كان من الأمر كيَّهْ وكيَّهْ بالهاء ويرى أنّ ذلك خطأ،لأنّ هذه الهاء هاء وقف لا وصل، والصواب :كيَّتَ وكيَّه بتشديد الياء في الأولى وبالتاء في الوصل والهاء في الوقف ،وذهب الرضي في شرحه الكافية إلى أن كيت وذيت لا تستعملان إلا مكررتين بواو عطف [3]وهذا مخالف لما جاءت به شواهد العربيّة فقد قال عليّ عليه السلام في خطبة له عن المتقاعسين عن الجهاد: (تقولون في المجالس كيتَ كيتَ ، فإذا جاء القتال، قلتم حيدي حياد) [4]فجاءت مكرّرة من غير عاطف وقد ذهب الدكتور اميل بديع إلى أنّ كيت تأتي مفردة ممثلا لها بقوله : (قال المعلّم كيت)[5]و(فعل الرجل كيتَ)[6]ومن الشواهد على مجيئها مكرّرة بعاطف الحديث : (بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيتَ وكيتَ)[7]،و اللفظ أرتجل أساسا للكناية، ولكن لا يستبعد أن يكون اسممصدر من كيّتَ الوكاء تكييتا،

---

[1] ينظر: كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب: ١/ ١٧، لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد (٣٧٧ هـ)، تحقيق وشرح: د٠ محمود محمد الطناحي، الناشر مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، ١٩٨٨م، المسائل العضديات: ١٤٣ .

[2] ينظر: لسان العرب: (كيت).

[3] ينظر: الشرح: ٣ / ١٥٣.

[4] شرح نهج البلاغة: ٢ / ١١٢ ٠

[5] موسوعة النحو والصرف والإعراب: ٥٥٧، اميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، ط١، ٢٠٠٥م .

[6] المصدر نفسه.

[7] النهاية في غريب الحديث: ٤ / ٢١٦.

إذا حشّاه، بني على الفتح أوغيره، وانتقل للكناية عن الحديث الطويل، ولا سيّما مع وجود المناسبة بين معنى الحشو للفعل كيَّتَ وحشو الحديث المعرض عنه .
وذيْتَ مثل كيْتَ في الاستعمال واللغات والاشتقاق والوقف على رأي علماء اللغة، يقال :كان من الأمر ذيْتَ ، و يقال نيْتَ وذيْتَ ، كما يقال:ذيْتَ بالفتح،وذيتُ بالضمّ وذيتِ بالكسر ،ويقال أيضا ذَيَّةَ وذَيَّةَ بفتح التاء وضمّها [١].

---

[١] ينظر: كتاب الشعر: ١/ ١٧، المسائل العضديات ١٤٣، المسائل الشيرازيات: ٢/ ٥٠٨.

الخاتمة:

من وضوح الموضوع وكمال البحث فيه أن يختم بنتائج توصّلت إليها الباحثة، ولعلّ أهمّها ما يأتي :

١. الكناية اللغويّة من الظواهر اللغويّة المهمة التي يجب الا يغفلها دارسو اللغة، لأنّها تشكّل ظاهرة واضحة المعالم والأركان، كما أنّها تحوي من الدلالات ما يعين المتحدّث على إيصال الفكرة بأسلوب يسير ورشيق .
٢. لم يول علماء اللغة الأوائل والمحدثون اهتماما واضحا بهذا الجانب المهمّ من اللغة، وهذا البحث يسلّط الضوءعليه .
٣. يمكن تعريف الكناية اللغويّة بأنّها (لفظ أريد به معناه، أو لازم معناه، من غير جواز إرادة معناه حينئذ، لغرض من الأغراض اللغويّة، كالإبهام أو التمثيل أو الاختصار ... من غير وساطات، ولا إعمال فكر أوكدّ ذهن) .
٤. تقسم الكناية اللغويّة باعتبار أصل وضعها على قسمين : كناية مرتجلة وكناية منقولة ٠
٥. وتقسم باعتبار حركات أواخرها على قسمين : كناية معربة وكناية مبنيّة.

٦. وتقسم باعتبار دلالاتها على قسمين : كناية عن مفرد، وكناية عن تركيب.

٧. قد يكنى بأوزان الكلمات عن صفة ما، أواسم ما، ويبدو لي أن هذا النوع من الكناية اللغويّة ظهر بعد عصر الأستشهاد، وبعد ظهور أصطلاحات علوم العربيّة،ولاسيّما الميزان الصرفيّ .

٨. أمثلة الكناية اللغويّة مع محدوديّتها كثيرة قد لا تستوعبها هذه العجالة.

٩. للكناية اللغويّة دلالات منها : التمثيل، والاختصار، والإبهام، والتنويه، والتهويل، والتكثير، والتقريب، والسب والانتقاص، وغيرها من الدلالات .

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم.

- ❖ الأغاني، لأبي فرج الأصبهانيّ (ت ٣٥٦ هـ)، تح : سمير جابر، دار الفكر، بيروت.
- ❖ الأمالي الشجريّة، لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن عليّ بن حمزة العلويّ الحسنيّ المعروف بابن الشجريّ (ت ٥٤٢ هـ)، حيدر آباد، ١٣٤٩ هـ.
- ❖ الإيضاح في علوم البلاغة، للإمام الخطيب أبي المعالي جلال الدين محمّد بن القاضي سعد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إمام الدين عمر القزوينيّ الشافعيّ (ت ٧٣٩ هـ)، شرح وتعليق وتنقيح : محمّد عبد المنعم الخفاجيّ ،دار الكتاب البنانيّ ، ط٤، ١٩٧٥م.
- ❖ بحار الأنوار، محمّد باقر المجلسيّ (ت ١١١١ هـ)، تح : عبد الرحيم الربانيّ الشيرازيّ ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت . لبنان، ط٣، ١٩٨٣ م.
- ❖ البلاغة العربيّة (البيان والبديع) ،دناصر حلاويّ ، ود. طالب محمّد الزوبعيّ ،وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ ، جامعة بغداد، كلّيّة التربية الأولى / ابن رشد، ١٩٩١م .
- ❖ البليغ في المعاني والبان والبديع، الشيخ أحمد أمين الشيرازي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤٣٢ هـ.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيديّ مجد الدين أبو الفيض مرتضى الحسينيّ (ت ١٢٠٥ هـ)، دار الفكر . بيروت.

- التعريفات للسيد الشريف أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الحسينيّ الجرجانيّ الحنفيّ (ت ٨١٦هـ)، وضع حواشي الكتاب وفهارسه : محمد باسل عيون السود، منشورات محمّد عليّ بيضون لنشر كتب السنّة والجماعة، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م .
- حميد بن ثور الهلالي، للأستاذ عبد العزيز الميميّ، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٥١ م .
- ديوان إبراهيم بن هرمة، تح : محمّد جابر المعيبد، ساعد المجمع العلميّ العراقيّ على طبعه، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٩ م .
- ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبريّ، المسمّى بالتبيان بشرح الديوان، ضبطه وصححه ووضع فهارسه : مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده، ط٢، ١٩٥٦ م.
- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، ١١٥، شرح وتعليق : محمّد محمّد حسين، مطبعة دار النهضة العربيّة، بيروت، ١٩٧٤ م.
- ديوان البحتريّ : تح :حسن كامل الصيرفيّ، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤ م .
- ديوان زياد الأعجم، شاعر العربيّة في خراسان، حياته وشعره : ٥٣، د. ابتسام مرهون الصفّار، مطبعة الرشاد ـ بغداد، ١٩٧٨م .
- ديوان العجّاج، برواية عبد الملك بن قريب الأصمعيّ وشرحه، تح : د. عبد الحفيظ السطليّ، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧١م .

- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدّم له :الأستاذ عليّ خريس، منشورات مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت–لبنان،ط١، ١٩٩٦ م.
- شرح الرضيّ على الكافية:لرضيّ الدين الأستربادي، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ١٩٧٨ م .
- شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، تح : محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة،عيسى البابي الحلبيّ وشركاؤه، ط١، ١٩٥٩.
- الصحاح : ٦ /٣١٧٨،للجوهريّ (ت٣٩٣ هـ)، تح : أحمد عبد الغفور العطّار، ط٤، ١٩٨٧م.
- صحيح البخاريّ المسمّى الجامع الصحيح ،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برذربة البخاريّ الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨١ م.
- العين للمنسوب إلى أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ، تح: د. مهدي المخزومي، ودإبراهيم السامرائيّ، بغداد، ١٩٨٢م.
- القاموس المحيط، ٤ / ٢٥٦، للفيروزآباديّ (ت ٧١٨ هـ).
- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،تح : عبد السلام محمّد هارون،الناشر مكتبة الخانجيّ للطبع والنشر والتوزيع،مطبعة المدنيّ، المؤسّسة السعودية ،بمصر، ط٤، ٢٠٠٤م .
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب : ١/ ١٧، لأبي عليّ الفرسيّ الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق وشرح : د. محمود

محمّـد الطنـاحيّ ، الناشـر مكتبـة الخـانجيّ ، ط١ ، القـاهرة، مطبعـة المـدنيّ المؤسّسة السعودية بمصر ، ١٩٨٨م.

- كشـف الرمـوز : للفاضـل الآبـي (ت ٦٩٠ هـ)، تـح : علـيّ بنـاه الأشتهارديّ ، والحاج آغا حسين اليزديّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقمّ المشرّفة، ط١، ١٤١٠ هـ .
- لسان العرب، للعلامة ابن منظور محمّد بن مكرم بن أحمد الأنصاريّ (ت ٧١١هـ)، طبعة جديدة ومصحّحة، اعتنى بتصحيحها : أمين محمّد عبد الوهّاب، ومحمّد الصادق العبيديّ ، دار احياء التراث العربيّ . مؤسّسة التاريخ العربيّ ، بيروت . لبنان، ط٣، ١٩٩٩م .
- مجمـع البحـرين، للشـيخ الطريحـيّ (ت ١٠٨٥ هـ)، تـح : أحمـد الحسينيّ ، أعاد بنـاءه على الطريقة الألف بائية : محمود عادل، مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة، ط ٢، ١٤٠٢ هـ.
- مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمّد بن أبي بكر عبد القادر الرازيّ (ت في القرن السابع الهجريّ)، دار القلم، بيروت . لبنان، ١٩٧٩م .
- مختصـر المعـاني : ٢٦٠، لسـعد الـدين التفتـازانيّ (ت ٧٩٢ هـ)، دار الفكر، ط١، ١٤١١هـ .
- مرويّات أبي الهيثم الرازيّ اللغويّة، جمع وتحقيق ودراسة، رسالة تقدّمت بها همسات محمّد حسن جواد العمّار إلى كلّيّة التربية/ابن رشد/ جامعة بغداد وهي جزء من متطلّبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها، بإشراف الأستاذ الدكتور هاشم طه شلاش، ١٩٩٦م .

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،في ذكر الألفاظ التي تقال للمجهول، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ (ت ٩١١ هـ)، شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه : محمّد أحمد جاد المولى، وعليّ محمّد البجاوي،ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة ،عيسى البابي الحلبيّ وشركاؤه.
- المسائل الحلبيّات،أبو عليّ الفارسيّ (ت٣٧٧ هـ)، تح : د. حسن هنداويّ ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٨٧ م .
- المسائل الشيرازيّات :لأبي عليّ النحويّ ، تح : د. محمّد الشاطر أحمد محمّد، مطبعة المدنيّ ،المؤسّسة السعوديّة بمصر د.أحمد، ط١، ١٩٨٥م.
- المسائل العضديّات،لأبي عليّ الحسن بن أحمد الفارسيّ ، تح : د. عليّ جابر المنصوريّ ، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربيّة، ط١، ١٩٨٦ م .
- معاني القرآن ٤٦،أبو زكريّاء يحيى بن زياد الفرّاء، تح : الأستاذ محمّد عليّ النجّار، دار الكتب والوثائق القوميّة، مركز تحقيق التراث، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٢ م.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس زكريّا (ت ١٩٥ هـ)،تح:عبد السلام محمّد هارون،مكتبة الإعلام الإسلاميّ ،١٤٠٤هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١ هـ)، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه : حسن حمد، أشرف عليه وراجعه : د. إميل بديع يعقوب،

منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م .

- مفتاح العلوم،لأبي يعقوب بن محمّد بن عليّ السكاكيّ (ت ٦٢٦ هـ) تح : د.عبد الحميد هنداويّ منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت . لبنان، ط١، ٢٠٠٠ م.
- المقرّب : ٣٤٢، لابن عصفورعلي بن مؤمن (٦٦٩ هـ)، تح : أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧١ م .
- موسوعة النحو والصرف والإعراب، إعداد الدكتور اميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، ط١، ٢٠٠٥ م .
- النهاية في غريب الحديث ،لابن الأثير(ت ٦٠٦ هـ)، تح : طاهر أحمد الزاوي،محمود محمّد الطناحيّ ، مؤسّسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، قم، طهران .